

مجمع الأمثال

4290 - أَنْزَكَجُ مِنْ حَوْثَرَةٍ .

هو رجل من بني عبد القيس واسمُه ربيعة بن عمرو وكان في طَريق ابن الغزو ووفُور كمرته حتى لقد قيل : أعظم أيرا من حَوْثَرَةٍ [ص 348] .
وحضر يوماً سوقَ عُكاظ فرام شراء عُسٍّ من امرأة فَسَّامَت سيمَةً غالية فَقَالَ لها :
لماذا تُغالين بئمن إناء أم لَأُوها بحوثرتي فكشف عن حوثرته فملأ بها عُسَّ المرأة فنادت
المرأة باللققة (اللققة : شدة الصوت أو هي كل صوت معه اضطراب .) .
وجمعت عليه الناس فسمى " حوثره " باسم هذا العضو .
والحوثره في اللغة : الكمره قَالَت عمرة بنت الحمارس لهند بنت العذافر :
حَوْثَرَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الْحَوَاثِرِ ... نِيطَاتٌ بِحَقْوَى صَمِيحَانَ عَاهِرٍ .
أَهْدِيَتْهَا إِلَى ابْنَةِ الْعُذَافِرِ .